

هذا البحث سيسلط الضوء على المسار الذي يسلكه المتدربون داخل التكوين المهني بمركز محمد السادس للمعاقين، يعتبر التكوين المهني أداة أساسية وفعالة لتأهيلهم وتزويدهم بالمهارات والكفايات الضرورية. ثم فترة التدريب داخل مركز الإدماج والمساعدة بالتشغيل والذي يساهم في تطبيق المكتسبات وتعزيز اندماجهم. هناك اهتمام متزايد في العقود الأخيرة بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة على الصعيد الدولي، كما أقر دستور المملكة بسمو جميع الاتفاقيات الدولية. تعتبر برامج الصحة النفسية أداة أساسية لتحسين جودة حياة الأشخاص في وضعية إعاقة، وخاصة الشباب الذين يسعون للإدماج المهني. إن موضوع الإدماج المهني كان محط اهتمام الباحثين، تم الاعتماد على المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من عشرين طالب، أما دراسة (سماعين ونور الهدى، فقد أكد الباحثان على أهمية التدريب والتكوين من أجل اكتساب مهارات ومعارف تمكنهم من أداء المهام، كما تطرقت هذه الدراسة لإبراز دور وأهمية توفير العمل للشخص في وضعية إعاقة من أجل تحقيق السعادة النفسية وبناء الهوية الذاتية والصحة النفسية لديه. التي توصلت لدور التأهيل المهني على التغلب على الإعاقة وإسهامه في تنمية روح العمل الجماعي. ودراسة ذوي الاحتياجات الخاصة والتأهيل المهني أبرزت أن الغاية الأساسية من التأهيل المهني لذوي الإعاقة هو الارتقاء بالمجتمع بجميع مكوناته، نفسياً واجتماعياً واقتصادياً، لذا وجب توفير المناخ المناسب لهذه الفئة بتوظيفها وإدماجها في الحياة الاجتماعية لتصبح جهة منتجة قادرة على العطاء والمساهمة في المجتمع (بولعشب، تطرقت مفهوم التأهيل المهني لذوي الإعاقة العقلية، فقد اعتمد الباحث على منهجين، فالأول المنهج التجريبي وتكونت عينة من (60) طالبة وطالب من طلاب الدمج العقلي بسلطنة عمان، وامتدت على خمسة مراحل ابتداءً من مرحلة تحديد المنتجات الفخارية المناسبة لوضعيتهم، في حين أن المنهج الذي اتبعه الباحث في المرحلة كان المنهج الوصفي، حيث استعان بأراء أولياء أمورهم، يمكن صياغة مشكل البحث في التساؤل المركزي التالي: أسئلة البحث: ١) ما هي الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوفر في الشباب في وضعية إعاقة ذهنية للتمكن من ولوج التكوين المهني بمركز محمد السادس للمعاقين؟ ٢) كيف ينسجم تأثير المحيط الأسري مع البرامج التي يضعها مركز محمد السادس للمعاقين من أجل الإدماج المهني للشباب في وضعية إعاقة؟ ٣) ما هي الأساليب المتبعة من طرف مركز محمد السادس للمعاقين في اختيار وتكوين وتشغيل الشباب في وضعية إعاقة ذهنية؟ فرضية البحث المركزية: القدرات الشخصية، والدعم العائلي والاجتماعي يلعب دوراً مهماً في قدرة الشباب في وضعية إعاقة ذهنية على الولوج إلى التكوين المهني بمركز محمد السادس للمعاقين. ٤) تأثير المحيط الأسري الداعم يمكن أن يعزز فعالية برامج الإدماج المهني التي ينفذها مركز محمد السادس للمعاقين للشباب في وضعية إعاقة. ٥) استخدام أساليب اختيار وتكوين وتشغيل مبتكرة من مركز محمد السادس للمعاقين في الشباب في وضعية إعاقة ذهنية يمكن أن يعزز فرص نجاح الشباب في وضعية إعاقة ذهنية في الحصول على فرص عمل. التعريف الإجرائي للمفاهيم: إذ يمثل خطوة حاسمة تساهم في تحديد نطاق الدراسة وضبط الهدف المنشود، الصحة النفسية: لقد أقر دستور منظمة الصحة العالمية من لدن مؤتمر الصحة الدولي الذي عقد في نيويورك في الفترة الممتدة من 19 يونيو إلى 22 يوليو 1946، وفي سنة 2004، والتعلم والعمل بشكل جيد، وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه. والصحة النفسية هي حق أساسي من حقوق الإنسان. وهي حاسمة الأهمية للتنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية. برامج الصحة النفسية تشمل مجموعة من الخدمات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأفراد بما في ذلك الشباب في وضعية إعاقة ذهنية، وتكمن أهميتها على أنها تساعد على تعزيز التوازن النفسي والعاطفي، هذه التعريفات تسلط الضوء على أهمية برامج الصحة النفسية في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للأفراد، على التكيف مع المشاكل والصعوبات والتحديات اليومية، مع الشعور بالرضا عن الذات والعلاقات. تهدف برامج الصحة النفسية إلى تعزيز التوازن النفسي والعاطفي للأفراد، وتزويدهم بالمهارات الضرورية للتعامل مع ضغوط الحياة بصفة عامة والمهنية بشكل خاص. الإدماج المهني: الإدماج المهني هو عملية تحقيق التوازن بين الأفراد، حيث يتم توظيف المهارات والقدرات الفردية للشباب وبمن فيهم الشباب في وضعية إعاقة ذهنية في بيئة العمل بشكل فعال. بغية تحقيق التوازن بين احتياجات السوق ومهارات العمال. يتضمن الإدماج المهني تصميم وتنفيذ برامج تسهل اندماج الأفراد في سوق العمل، يسعى الإدماج المهني إلى تحسين قدرات الشباب وبمن فيهم الشباب في وضعية إعاقة ذهنية، وتأهيلهم لسوق العمل من خلال توفير التدريب والتعليم المهني اللازم. فالتكوين المهني يساهم في تطوير مهاراتهم وزيادة فرصهم في الحصول على وظائف مناسبة، مما يسهل عملية إدماجهم المهني في النهاية. يتم تأهيلهم للاندماج بفعالية في بيئة العمل والمساهمة في تحقيق أهداف المؤسسات التي يعملون به (جلالية وبرمضان، 2023). بهدف تحقيق التوازن بين إمكانياتهم واحتياجات سوق العمل. مما يؤهلهم للاندماج بفعالية

في المؤسسات ويعزز فرصهم للنجاح والتطور المهني. مفهوم الشباب يشكل إشكالا كبيرا لا ينتهي الجدل حوله لأنه مفهوم ممتلئ بالحيوية والقوة مثله مثل المرحلة العمرية التي يمر منها كل إنسان في شبابه، وهو مفهوم حيوي متميز بعدة خصائص وهو يتطلب من كل باحث الجرأة والاقدام والإصرار والقدرة الخلاقة على الإبداع والإنتاج وهو متنوع كفضائل الدم في البشر بل متعدد بلا حدود كخلايا الانسان، 2011). حسب الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب 2015-2030 "يحيل مفهوم الشباب على المرحلة العمرية التي تتوسط مرحلة الطفولة وسن الرشد. بل يتعداه إلى فترات اندماج الفرد في المجتمع. فخلال هذه المرحلة يكون الشباب مطالبين بتطوير مهاراتهم وقدراتهم ليضطلعوا بأدوارهم الاجتماعية في مختلف مناحي النشاط الإنساني. فالعديد من التعريفات الأممية، ويستعمل هذا التعريف كتعريف مرجعي للشباب على الصعيد الدولي. وحسب منظمات أخرى على الفئة العمرية من 15 سنة إلى 29 سنة. بخلاف غيره من أشكال الهوية، كنوع الجنس أو العرق أو الطبقة أو العنصر، مرحلة مؤقتة من مراحل الحياة، وانتقال من الاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال والاعتماد الكامل على النفس. ومن الصعب تعريف الشباب بالتركيز البحث على العمر الزمني لأن معنى المصطلح قد يختلف باختلاف الأوساط الاجتماعية والثقافية. ومساعدة الشباب على الاندماج في الحياة النشيطة والجموعية وتقديم المساعدة لأولئك الذين تعترضهم صعوبة في التكيف المدرسي أو الاجتماعي أو المهني، وكذا تيسير ولوج الشباب للثقافة والعلم والتكنولوجيا والفن والرياضة والأنشطة الترفيهية، مع توفير الظروف المواتية لتفقت طاقاتهم الخلاقة والإبداع في كل المجالات. 9% يقطنون بالوسط الحضري و56، كما أن أكثر من 6 شبان من بين كل 10 (64، وجهة "فاس - مكناس" (12)، "تعريف إجرائي حسب الباحثة، ترى أن مفهوم الشباب يصعب تحديده في إطار معين نظرا لتعدد الإجابات حوله، ويمكن القول إن الشباب هم فاعلون اجتماعيون يساهمون في بناء وتطوير المجتمع، إعاقه ذهنية: وفي تطبيق ذلك التعلم على مواقف جديدة. على الرغم من أن الإعاقه الذهنية تنجم بشكل أساسي عن تراجع كفاءة الأداء الذهني التي تُقاس عادةً من خلال إلا أن تأثير تلك الإعاقه على حياة الشخص يعتمد بشكل أكبر على مقدار الدعم الذي يتطلبه، (IQ) اختبارات الذكاء المعيارية الشخص. يمكن للشخص الذي يكون لديه مجرد تراجع بسيط في اختبارات الذكاء، يمكن القول أن الإعاقه الذهنية هي حالة تتسم بصعوبات في التعلم تؤثر على الأداء العقلي والمهارات الوظيفية للفرد في بيئته. حيث تتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ينتمي إليها الشخص. يتطلب تشخيص ومواكبة الإعاقه الذهنية تقييما شاملا يشمل الجوانب العقلية والسلوكية والاجتماعية للفرد. ينتج عنه صعوبات في التعلم والتفكير والتفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على الوظائف الطبيعية أو الحياتية للفرد في وضعية إعاقه ذهنية، وتتسبب هذه الإعاقه في صعوبات استيعاب المعلومات وتحليلها وإدراكه و مع المحيط. عينة البحث والمجتمع الإحصائي: فالعينة تخدم أهداف الإشكالية التي يركز عليها البحث من جهة، ومن جهة أخرى، هذه العينة ستسمح بقياس المؤشرات التي تم وضعها للتحقق من فرضيات البحث. وتتكون عينة البحث من ثلاثون فرد بين الآباء وموظفي مركز محمد السادس للمعاقين بسلا. منهج البحث وأدواته: هذا الأخير في البحث العلمي هو إطار منهجي يستخدم القياسات الكمية والتحليل الإحصائي لدراسة الظواهر وتحليلها. يتميز هذا المنهج بدقته وقابليته للتكرار والتعميم. ينقسم المنهج الكمي إلى أنواع رئيسية تشمل الوصفية، المترابطة، يتيح المنهج الكمي فهم الظواهر بشكل موضوعي ودقيق، وهو ما سيساعدنا في اختبار الفرضيات وتطبيق النظريات على الواقع. إضافة الحصول على معطيات على شكل أرقام وإحصاءات. وبالتالي فالمنهج الكمي أحد الأدوات الأساسية في البحث العلمي لتحقيق فهم عميق ودقيق للظواهر والعلاقات بين المتغيرات. النموذج التحليلي المعتمد: سنعمد في دراستنا على النموذج الوصفي التحليلي من خلال مقارنة علم النفس الاجتماعي، في جمع المعطيات والمعلومات والبيانات المتحصل عليها بالتزامن مع المنهج الكمي، وذلك لمحاولة الإجابة على السؤال المركزي الذي يعتبر أحد إشكالات والقضايا ذات راهنية والتي أثارت اهتمام كافة المجتمعات التي تسعى إلى تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص وتحارب التمييز وتسعى لإدماجهم عن طريق تأهيلهم مهنيًا، وبالتالي مساهمتهم في النسيج الاقتصادي. حيث يواجهون صعوبة في الحصول على فرص عمل مناسبة لقدراتهم ومهاراتهم. والتي تهدف إلى تحسين مهاراتهم وتعزيز قدراتهم وتواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي، وتشمل تدريبات على المهارات الاجتماعية والاستقلالية وفي تخصصات مناسبة لكل فرد (الفخار، فالأسرة لها دور وجميع مكونات المجتمع من أجل توفير فرص إدماج حقيقية للشباب في وضعية إعاقه ذهنية، وتكونت عينة البحث من 74 معلما من معلمي الإعاقه الفكرية، فالنتائج المتحصل عليها كانت منخفضة "تقييم خدمات التأهيل المهني". كما أنها عملت على تقييم الأثر الاجتماعي لقابلية التوظيف. تمثلت عينة البحث من 43 فرد من ذوي الإعاقه الذهنية، ودرجة الإعاقه تتراوح بين الخفيف والمتوسط، وتعززت لديهم الاستقلالية وتحسن ادائهم الاجتماعي وحتى المهني، وانعكس ذلك على علاقاتهم الأسرية